

سلسلة تفسير سور القصار | تفسير سورة الماعون_1 ()

للشيخ / سمير مصطفى

سمير مصطفى

هذه سببلي ادعوا الى الله. على بصيرة انا وملك تعني وسبحان الله وما انا من المشركين الحمد لله تعالى ونستعين به ونستغفره ونوعز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق - 00:00:51

من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا واتقوا الله الذي تسألون به والارحام. ان الله كان يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم - 00:01:21

لهم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدقاء الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى الله وسلم وشر الامور محاسبها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:01:51

وكل ضلاله في النار. فاخرج البخاري ومسلم في صحيحهما. من حديث حذيفة اليeman رضي الله عنهم قال كان الناس يسألون رسول الله عن عن الخير وكانت اقسامه على الشر وخافة ان يدركني فاق عظيم. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشرف - 00:02:21 حتى جاءنا الله عز وجل بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ فقال صلى الله عليه وسلم لحذيفة فقال حذيفة رضي الله عنه كما في سنن ابي داود فقلت فما - 00:02:51

قال تعالى كتاب الله واعمل بما فيه. تعلم كتاب الله واعمل بما فيه. تعلم كتاب الله واعمل بما فيه. ثم ساق حذيفة رضي الله عنه الحديثة الاولى. وهذا هو موضع الشاهد ايها الاخوة - 00:03:11

اذا وقعت الفتنة واتت الشهور وهو امر لازم. لهذه الامة فكان ينبغي علينا جميعا ان نتوجه نحو كتاب الله عز وجل. ان نتوجه نحو تلك الشريعة بحيث نتعلم ما امر الله عز - 00:03:31

جل وعلا عنه فان معرفة الامر والنهي والاحاطة بالشريعة تسقط نظرك في الواقع فتستطيع ان تتقي هذه الفتنة. تأمل حينما قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح البخاري عن ام سلمة رضي الله عنها قالت استيقظ على الله عليه وسلم من نومه فزعا - 00:03:51

او ليلة فزعه. ثم قال سبحان الله ماذا انزل من الفتنة؟ وماذا فتح من الخزائن ايقطوا صواحبات الحجر. فرب كاسية اليوم عارية الغدر. تأمل نزلت الفكر والشروط وكما قلت وامر الناس في هذه الامة. ومن ثم قال حذيفة رضي الله عنه وكانت اسئلته - 00:04:21 وعن الشر مخافة ان يدركني. اذا فالشر حاجز لكن الذي يستغرب منا لا تستعد لهذه وهذه الفتنة فالفتنة تأكل الإيمان من القلوب ايها الاخوة فهي تأخذ اعظم قوت واعظم مخزون عندك لأنه هو الذي تسرى به الى الله عز وجل عزيزا. انه الإيمان يوم لا ينفع - 00:04:51 مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. فكن فكان ينبغي على ما علم ان نزدنا لازما واقعة هذه الامة بالشهادة المعصومة. كما قال صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب - 00:05:21

عرض الحصير عدوا عدوا. وكما قال اني لا ارى الفتنة بين بيوتكم. كرفع المطر. كما قال صلى الله عليه ان هذه الامة امة مرحومة. جعل الله لم يجعل الله عز وجل علينا عذابا في الآخرة. جعل عذاب - 00:05:41

الدنيا بالفتنة والسلالزل. اذا اذا كانت هذه الفتنة فكان من غير المعقول الا يتوجه المرء لها هذا في اليوم هو وصفة عظيمة. تعلم كتاب الله يعمل بما فيه. لنمسح الى الشريعة - 00:06:01

وهذه صورة مقتضبة عملت الى هذا الجزء المبارك الاخير من هذا القرآن الكريم العظيم كلام الله عز وجل عمدت اليه فهو متداول بيننا ويحفظه الكثير منا او يحفظ اقصاه ومع ذلك ربما غابت عننا المعانى. هذه صورة يسيرة خفيفة - 00:06:21

ثقافة المباني لكنها عظيمة راسية شامخة المعانى. تأمل جيدا الى هذه السورة التي اطوف معها اطوافا فقط. في هذا المجلس حتى ترى انها تصف لك الواقع بشيء عجيب هذه السورة لا استطيع ان اسميها الان ايها الاخوة. ذلك لأن العلماء ذكروا لنا على صغر حجمها

00:06:51

لولا اسماء عدة وقد علم ان الشيء اذا كثرت اسماؤه فهو دليل واضح ومبادر على فتأمل جيدا هذه صورة سماها بعض اهل العلم بالاسم المتداول عندنا اعلموا اسموها بسورة المؤمنون واسمها البعض بسورة التكذيب واسمع البعض بسورة الدين واسماء -

00:07:21

سورة المسكين تأمل اسماء بلغت الى ستة اسماء. بلغت الى ستة اسماء هي تقول لك على عظيم على عظيم مبناها رغم خفة على عظيم معناها رب خفة مولانا. تأمل تعلم كتاب الله واعمل بما فيه. يتلقى لك هذه الفتنة. قال الله عز وجل ارأيت الذي - 00:07:51 بالدين والصورة قال فيها اهل العلم انها نزلت بمكة قال الله الآخر نزلت بالمدينة. يعني نزلت بعد الهجرة. وقال البعض انها مكية. وذكروا في لذلك سببا عجيبا. اما ابا جهل كان تحته غلام يتيم. فجاءه غلام ينظر يوما - 00:08:21

من ما له الخاص له ما له هو يطلب من ماله الخاص فدفعه ابو جهل دفعا شديدا لا يليق بغلام مثل هذا لم يبلغ الحلم. كما تعلمون ان اليوم لا يطلق على محظوظ ابدا - 00:08:51

ما دمى بعد حلم وانما ينطوي على هذا الذي لم يبلغ الحلم. فتأمل يدفع ابو جهل غلاما يدفعه دفعا فنزل هذا التفصيل الالهي العجيب. تأمل قال الله عز وجل ارأيت الذي يكذب بالدين؟ يعني هل رأيته بعين رأسك؟ والاجابة ايها الاخوة القاطعة - 00:09:11 نعم رأى رسول الله الكفار بعين رأسه. اليه كذلك؟ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما نظمت دعوته بمن كان ثلاثة وستين قرنا. اذا رأى من يركع لها ويisksك - 00:09:41

رغم ان يسبح لها ويتخمر ورأى من يعبدتها من دون الله حتى جردوا حق الله كلية شكلا وموضوعا واصلا ورأسا. اذا لماذا يقول له الله عز وجل هذا؟ مع ان السؤال واقع. اجابته حاضرة. ما المعلومة - 00:10:01

ارأيت الذي يكذب بالدين؟ نعم رأيتم رأيت طبعا. لكن كما قال اهل العلم انما اراد الله عز وجل قبل ان يكشف عن داء عضال في هؤلاء الكافرين. ليتنبه له المؤمنين. تنبه جيدا - 00:10:21

اياك ان تظن ان خطابك في القرآن يتوعد كذلك ان هذا المرض يخص من كفر وخطب. لا انه مرض لكل مقصرا لكنه نبه على اعلى هؤلاء المقصرين الا وهم الكافرون. وليس بعد المفتر زنب - 00:10:41

لكنه ربما اتي اليك ايضا كما ذكر الله عز وجل عن قوم لوط لما ان رجمتهم السماء بالحجارة قال وما هي من الصالحين بعيد. اذا ربما قالت حجارتنا ايضا ربما - 00:11:01

نرى في الحجارة ايضا على قوم قاموا بما يشاكل عمل هؤلاء او بما يدنو منه. هو عذاب ثابت وعقوبة ايضا ثابتة. فتأمل جيدا انكار منبعث اسقط هؤلاء في غوة سحرية - 00:11:21

انني اعلم ان الذين بين يدي هم اهل المساجد خاصة الامة. لكن مع ذلك اريد ان هل نحن نؤمن ايها الاخوة بالآخرة؟ ايمان راجحا عند الله عز وجل هل ايمانك بالاليوم الآخر ايمان قد استمسك من سليماء قلبك جيدا؟ بحيث يكون كالعصر من - 00:11:41

تدفعك ايضا الى الجنة؟ انك يا خادمة رحمه الله يذكر فيه من مغتصب منهاج القاصدين على قلبك يحتاج الى اشياء اول هذه الاشياء ان يرفع عنه بالتوبة عن الذنب وبذكر اليوم الآخر. اللي رفع الحجاب عن القلب ايها الاخوة. هو الذي يجعلك - 00:12:11

الى الله عز وجل سيرا حثيثا. ان رفع الغطاء عن القلب يجعله يبصر. كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الفتنة وقل من

اسفل المربات كالكوس مجخيا. لا يعرف معروفا - 00:12:41

فلا ينكر منكر إلا ما أشرك من هواه فالقلب لا يرى والقلب له وعيدها بصر يسمى بصيرا فإذا ضاق القلب يندمل الهوى. رأت القلوب ما لم ترى الابصار. يرى قلبك الآخرة - 00:13:01

كما كان يقال عن بعضهم يقول أنا لا اعبد من لا ارى. وإنما ارى الله عز وجل في آلائه. تأمل شيء هل قرأونا إليها الأخوة امنت باليوم الآخر إيمانا يبلور حياتنا - 00:13:21

انه محج ينبغي ان نرجع اليه لا سيما في ايام غير متوازنة. نرى فيها جامعة على الله ورسوله. لكنها خرجت علينا الشمس في رابعة النهار وضوحا حينما علم انه لن يصاب ولم يرده احد - 00:13:41

قال قد اتى الاسلام بوصفه الكالح بما لا مرد له. اننا لا نريد ان نرجع الى بحيث تقوم بهذه الشريعة فلنسايسى بها. هل ترى كتابا لم يختلف عليه احد مثل كتاب - 00:14:11

الله عز وجل المسلمين الدنيا ولم من سياستهم احد. وانت اليوم تبحث عن شمل ويمين. عن قانون كما يعبر عنه البعض يؤيده لهؤلاء لاهل هذا البلد. تريدون قبولا يعلم من خالق وهو اللطيف الخبير - 00:14:31

الحب إلا لله أمر لا تعبدو إلا إياها له الخلق والأمر فكيف يخسف الله عز ثم نريد منه اليوم الا يحكم فيينا. انك تحكم في ولدك ولم تخلقه. وإنما فقط كنت سببا في الوجود - 00:15:01

وتحكم فيه وتري ان لك عليه نعمة سابقة. فكيف بمن صنع الله ورجلك من عدم لا يسوسك افضل منه تعامل جيدا فالوقت مضطرب ومرحلة وراسة تحتاج ان ننتقل منها الى توكيلا والا اقتربت اضطرابا شديدا - 00:15:21

لمن سقط الناس في بنيات الطريق على اثر فلتبقى الاعمامهم. ومن يرفع ورم القلب اعمى. فقل الخلق في عينيه الامور. تأمل جيدا ان عرضا هو هذا المرض. الذي تمكنا من كثير - 00:15:41

بحيث يعرقلها عن السير الى الله عز وجل. الایمان بالاليوم الآخر ايها ان عمر رضي الله عنه كان لا يوصف بالاسلام الا بفرص الكبد والقصوة حتى كان الصحابة اذا ما رأوه الاوائل. اذا ما رأاه عمر علموا انهم سيدخلون معه في معترك يتأنمون لاجله. حتى - 00:16:01

قال بعضهم ناو وقد ذكر ان عمر تألم لهجرته. فذكرت امرأة لزوجها هذا ان عمر قد تألم فقال لها عمر يتألم لنا هو شيء غير متوقع خليط الكبد جدا رضي الله عنه يوم كان في الجahلية - 00:16:31

حتى لما دخل دار الأرض وسمعوا له حسا قام المسلمون جميعا على سوقيهم. وكل منهم انظر الى هذه الغلطة. يقول ابن الجوزي رحمه الله في ترجمته. وان كان البعض يقول يا محل بحث. لكن ذكرها - 00:16:51

بعض السير وهم اعلم بما يذكرون. ان عمر رضي الله عنه دفن ابنته وهي حية. فكانت هذه البنت عن لحيته التراب الذي علق بها في اثناء دفتها ومع ذلك لم يصده هذا عن - 00:17:11

قلب شديد جدا. تأمل حينما طرقته صورة مكية. التي من ابرز طباعها الحديث عن اليوم الآخر تفصيليا الا بعمر يتغير تغيرا جذريا. يقول الذين يصفونك كان ابيضا بردما محمر. وكان تحت عينيه خطان اسودان. من كثرة الكائن - 00:17:31

الساخن السكين الذي لا ينقطع هذا الذبح الذي يخض في الوجه كان هذا هو ذبح عمر الله عنه يطوف الجوزي في ترجمته. خرج عمر يوم يعس في المدينة في ليلة كطبه. كما كان يصنع - 00:18:01

قال الله عنه فيينما هو يمشي اذ سمع قارئا يقرأ في قيام الليل ان عذاب ربك واسع يدافع فاهتز عمره. اهتز هذا لم يستطع لم تستطع رجاله ان تحمله. فالسند عن الحائط - 00:18:21

ذهب الى بيته مستتنا على الحاج. لا يستطيع ان يمشي مستقلا. فلما دخل الى بيته انطرح على فراشه شهرها يعوده الناس ولا يدركون ما به. ويظلونه مرض. وما يعلمون ان ما اطاع عمر. انما هو خشية - 00:18:41

الله عز وجل والشوق الى لقاء الله في اشواقه حتى يكون حشاكل في احسائك انه عمر رضي الله عنه وانه الإيمان بالاليوم الآخر هذا الذي بالyor عمر حينما وقع على فراش الموت وجد ان - 00:19:01

من سكرته فوجد وجهه على فمه عبد الله ابن عمر. فقال يابني ضع خدي على الارض. فنعتر و قال عما قال له ابوك و عمر ما بدمائه
وليهم والله حينما تفقد البشرية عمر الا على فاجعة فطامة تحرك الارض وتزلزلها فكلها اندماك - 00:19:21

حينما اينما قال له عمر وامر اليه بصوت عالي. يابني ظهرت على الارض عساه ان ينظر الى اذلني فيرحمني امي ان لم يغفر الله لي.
وهو عمر الذي رأى رسول الله - 00:19:51

القصة بعينه في الجنة. وهو عمر الذي رأى رسول الله جارية ضمن جواليه. التي الله عز وجل له في الجنة انه الإيمان باليوم الآخر
الذي يجعلك ملازم. لأن الرحاب لا تفك عنه ابدا. انه - 00:20:21

ایمان باليوم الآخر الذي يظهر على المحييا ويظهر على المنطق. فاكر ويسمع مثل هذه الترهات التي ترفع عقيرتها على الله عز وجل.
وعلى رسوله وعلى شريعته. انه الامام باليوم الآخر - 00:20:41

ايها الاخوة الذي يغير كل الانسان ويغير طباعه. هذا امر مستعصي في خلق البشرية او الإمام باليوم الآخر. يقول حسن ابن أبي السنان
حينما نظر الى الآخرة وارعى فيها ورأى قلبه قد تشتبه فيه - 00:21:01

من هموم الدنيا؟ قال والله لاجعلن لهم هما واحدة. الا اجعل قلبي منعكسا الا على الا على العمل لهذا اليوم العصيب. الا على عمل
اليوم الآخر. يقول الذي غسله فلما وضناه على - 00:21:21

الفصل كان كأنه خريط. كأنه الخيط من شدة اجتهداته. بل تأمل الى رجل تغير ترى في عام واحد ولما يحفظ الى القرآن الايات. هذا
الرجل الذي اتى الى حذيفة رضي الله عنه. دخل المسجد - 00:21:41

فقال دلوني على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلا مر على حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهم. فلما قال له يا
حذيفة اني لا اعلم عن القرآن كثير شيء. فأقرئني فأقرأه حذيفة. فقال - 00:22:01

حتى بلغ الى قول الله عز وجل. فرب السماء والارض وفي السماء رزقكم فقام الرجل بين يديه وذبح جزورا وقال حسبك. ثم ذبح
بزوره وقسمه على الناس. ثم على قدمه الى بيته. انطلق وهو يعلم اليتيم. قد علمته تلك الآية ان الرزق في السماء فلا ينبغي ان -
00:22:21

ان تذل نفسك لاسباب الارض. ان كنا نسعى لها نسعى بها. لكن اياك ان تسعى لها فان القلب لا فرجع رجل الى بيته ثم انطلق حذيفة
رضي الله عنه بعد عام كامل ليحج في بينما هو يطوف بالبيت - 00:22:51

اذ رأى الرجل يطوف ايضا بالبيت. لكن على غير هذه الشاكلة. امام باليوم الآخر يظهر على المحييا. رأى رجلا اشراق وجهه من العبادة
وظهر على الاجهاد. فنظر اليه حذيفة رضي الله عنه. وقال لم تكن انت صاحبي - 00:23:11

في العام الفائت فقال الرجل له باب. قال نعم اقرئني القرآن. فقال له حذيفة بحراسته. اكمل له حتى بلغ الى قول الله عز وجل فورب
السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون - 00:23:31

عام واحد ما فيه الشهادة والعمل والامام باليوم الآخر جعل القلب يتوجه هذا التوجه فصار رجل وعلى صوته واتسعتاه ودارت حراري
العين وهو يقول ما الذي احوج الملك ان يوسف؟ السنت نصدق الملك؟ من الذي احوج الملك ان يقسم؟ ثم ترك حذيفة - 00:23:51
وصوته عال يكرر من الذي احوج الملك ان يقسم حتى سقط الرجل فذهبوا ليقلبوه فوجده قد مات. تعمد جيدا امام باليوم الآخر.
يحيزك عن المعاصي. والا سقطت فيما نعك الله عز - 00:24:21

وجل به الكافرين. ارأيت الذي ينزل بالبعث واليوم الآخر؟ ارأيت الذي يكذب بالدين يحدث له امر الا وهو فذلك الذي قلب غليظ
سميك الف كالحجر الجرمود العمود الاصم. اذا ما رأى مسكينا عدا عليه ودفعه كدفعة - 00:24:41

ابي جهل تلك الاخ الذي نزل بالصورة لاجلها. تأمل وانظر الى العالم حينما دار كفرا بواحا تملك من رقاب الدنيا فاذا به تلقون القمح
والموارد في المحيط. يريدون ان تتزن - 00:25:11

الاسعار وقوم من امتی في الصومال يموتون جوعا. يموتون جوعا وهم يريدون ان يصدروا اليهم لانا تركنا الزمام لهؤلاء. لان الجبال
اذا ما تمكنا الكفر البوح. كيف يصنع في القوم - 00:25:31

انها نقطة عدم الایمان باليوم الآخر. تأمل تأمل لهم حينما يقتلون اطفالا صغارا. حينما حينما يعملون اعمالا اجتماع تذكرها البشرية من امتنا. الكيل لكيلين. والميزان بميزانيين. وفيما بينهما لعب على - 00:25:51

تأمل جيدا ذلك من لحظة عدم الایمان باليوم الآخر. فهل فينا بعض هذا؟ هل فينا من اما نسينا من يدع اليتيم يدفعه بستة. يدفعه بشدة وغلظة. هل فينا من لا يعطف عليه - 00:26:11

هل نسينا من لا ينفع اليتامي من لا يدفعه الى الله عز وجل؟ هل فينا من لا يحنو على بل اقول تأمل في واقع نفسك. فعلى قدر الایمان باليوم الآخر على قدر حنوك - 00:26:31

على هؤلاء ايها الاخوة تستطيع ان تقيس به الایمان باليوم الآخر. كيف انت واليتي انطلقت يوما لشراء شيء. فرأها رسول الله تبكي. فنظر اليها وقال ما يبكي. فقالت له اهلي قد ارسلوني في شوارع شيء. ومع ذلك قد ضاع مني دراهمي. فقال رسول الله ظواهرها فادا - 00:26:51

تبكي ايضا فقال ماذا؟ قالت اني قد تأخرت في البحث عن المال. اذا اتيته عاقبتوني فمنطلق رسول الله بنفسه يمشي الاعلى. ان الغلظة لا مكان لها في ديننا الا في موضعها. موضع الحق الذي - 00:27:21

يشهد به القاصي والداني حتى سيف المسلمين مدحها الناس انكم في ارضكم ورجسوا فيها تأمل حتى سيف المسلمين كانت مؤدية. لها هذه الأخلاق لم يكن لها هذه الخلطة ايها الاخوة - 00:27:41

الموت المبكر ما دام فينا يكافر لا يجد اليتيم منهم امة كاملة كما اشار الله عز وجل الى ذلك وحق الامة برمتها ان تقوم في مقام ابيه فلا زاق لم ينزل - 00:28:01

كانوا باليوم الآخر اذا عندنا مهزوزة. فذلك الذي يضر اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين اية فذة عجيبة ايها الاخوة. الصفة الاولى صفة الشدة. صفة عدم الحنون على هذا الذي يحمو عليه كل غليس فكيف بكل مؤمن ثم هذه الصفة الثانية لا يحضر ولم يكن - 00:28:21

ولم يطعم المسكين. وانما اشار الى الذي لا يدعو بذلك. اشار الى هذا التكافل الاجتماعي الذي ان ظهر بیننا او رق وشك. الایمان باليوم الآخر عندهنا طريق فيه ضعف. تأمل ولا يحضر اي لا يدعو غيره الى اطعام المسكين. ان المساجد قد فتحت - 00:28:51

بعدما كانت في عهد مسلم يصلي المرء فيطلقها. هذا المسجد ينبغي ان ننطلق منه ايها الاخوة. اين المسجد وابن عمل؟ اين هذه الجمعيات والتبرعات؟ اين كفالة اليتامي في كل موضع فيه - 00:29:21

لا ينبغي ان يسعد الناس من حوله. لانه قد اتى الذين توقدت علاقته مع الله عز وجل. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اراد ان يقيم هوة دولة اقامها ببناء المسجد اولا ثم بالمعاقاة بين المهاجرين - 00:29:41

المسجد ودور المسجد. ان نحط فيه ان نجعل فيه لا فتى. ان نجعل فيه كلام. ان تحض على طعام المساكين وفض النفقه وفضل الجود والكرم ان اجدادك كان رجال منهم لو كانت الدنيا في يده فاعطاها الى او يتيم. هدية لا - 00:30:01

ويسرف عليها دمعة. تأمل جيدا ان التاريخ لم يزال يحكي لنا عن شخصية عجيبة جدا. صحابي صحابي انما القيس ابن سعد ابن عبادة. فقد اخرجت فيه قبل ذلك بحثا لكن تأمل العلم في مثال واحد فقط. تعلم كيف كان الناس ينفقون؟ قيس ابن سعد ابن عبادة. كان سعد ابن عبادة - 00:30:31

رضي الله عنه يقول الناس له ان قيسا سيكلم ما لك. الرجل يتصدق بصدقات كثيرة. ويغفر اخوانه زارا عظيما فكان سعد ابن عبادة رضي الله عنه صديق من الانصار كان رضي الله عنه يقول لهم دعوه - 00:31:01

فوالله ان ابني هذا لسيد. يعني مما ادرك السؤدد والعز والكرم والملك بين الخلق ان تكون كفك سحابة. تأمل قال رجل يوما لامرأته. وهو يشكي لها دين ذكره ذلك في - 00:31:21

فقال الرجل لها ان الدين قد اسلقني ولا استطيع ان ارده. فقالت المرأة اما ذهبت الى قريص لا تسأله سائل ما يردك ابدا. فقال الرجل اني اخشى ان احلق وجهي. يعني تريد حيائي؟ مع اني مع - 00:31:41

الدين كبير فقالت له ابن قيس لا يمت احداً فهل تسأل المرأة تلح عليه حتى انطلق الرجل الى قيس؟ فلما رأه قيس وسلم اقام الذين من حوله. لا اقول اقامهم على باب المساجد طابورا. يعطيهم السيد من المال فيريق - [00:32:01](#)

واقول لهم ايضاً مياه وجودهم. لا ابداً وانما اقام من حوله. ثم قال تكلم ايها الرجل. فان المرء فاداً كان وحده تجراً فقال الرجل ان علي [00:32:21](#) دين يا قيس سعد واريدك ان تؤديه عنـي. فقال له -

لم يقل لكم؟ ولما هو المال. يقول ابو سليمان قلت لصاحب لي يوماً اقول فقالكم تصدق بالعلم؟ لان ما لي هو ما له كما هي اصول [00:32:41](#) الاخوة. فنظر الرجل اليه فقال له -

معك شيء تحلم فيه؟ تأمل حينما اقول لك فتقول لي معك شيء هذا يدل على انك فسر به طبعاً. لان المال لا يحصى هذا الحزم. لكنهم [00:33:01](#) لم يكونوا قد وقفوا على شرف -

معك شيء تحمل فيه؟ فنظر الرجل بعد ان اصفر وجهه حياءً وخجلًا. فقال لقيس يرحمك الله هل اسألك تنظر لتقول معك شيء تحمل [00:33:21](#) فيه؟ ثم ترك الرجل هائماً على وجهه لا يدرى من شدة حياءه -

اي ارض نقل ولا اي سماء تظل. وقال قد حلقت وجهي ومع ذلك لم يردد ومات بشر ليلة. فلما كان عند الصباح وجد الرجل من يطرق [00:33:41](#) بابه. ففتح فإذا بعدين اسودين -

اجوبة كبيرة معهما احوال كبير فنظر اليهما الرجل فسأل لهم فقال لهم بلى فقال له ان قيس ابن سعد قد ارسل اليك هذا البلد. [00:34:01](#) فارسل اليه جوالاً ممنوعاً بالمال. فنظر الرجل فدار عقله -

هل يجرم احد احداً او يؤثر احد احداً بمثل هذا القلب كبه وهبته فإذا بالرجل قد تلافي بما له فراراً ان يطلق الباب فقال له ان قيس [00:34:31](#) ابن سعد اذا ارسل هدية لاحد كان الذي يحملها -

فتأمل صار الرجل له مال وصار عنده عميد ايضاً. ربما يكون قائل على لا اجد رضي الله عنه ويقول اصول اليمان في ثلاثة اصول [00:34:51](#) اليمان في ثلاثة ذكر منها الجود من قبل -

يعني الله عز وجل منك ايماناً به وسخاً ان يراك موجود على الناس ولو من قلة ولو ليس معك بلبنان. يحكي الذي يراه ترجمة لابي [00:35:11](#) مسلم قوله رضي الله عنه. انه بقي -

رجل يسأل الله ي يريد مالاً وكان قد عزم على ان يشتري بيته دقيقاً. فلما رأه لم يستطع مروءة وهيئه ان يرده فاعطاه المال ثم وقع في [00:35:31](#) حارس غيس نظر الى نفسه وقال هل استطيع الان ان اشتري دقيقاً؟ كيف -

تقول للمرأة اذا وضعت اليها فإذا به يأتي بجوار فيه رمل. وهذا كلام الترجمة هو اهل السنة. فليس هو من مخلوقات الذهبي رحمه [00:35:51](#) الله وذكر رب كثير رحمة الله وتأمل الى ابوابه في ثنايا فتاوى شيخ الاسلام -

تعمل فرجع الرجل وقد جاء بجوارك. ثم وضعه عند المرأة يشككها. ثم انطلق الى فلما عاد عشيّة لقي المرأة قائمة فقالت له اعدت لك [00:36:11](#) عشاءك. والرجل يرى انه قد جاء برمل -

بالتراب وان المرأة ربما انفقت المال وتركتنا شيئاً. فهو يجهز نفسه لها لكن الذي يراعي يسعفه الله عز وجل. فقالت المرأة تريد ان [00:36:31](#) تعد لك عشاءك. فانظر اليها وقال اي عشاء؟ ومن -

العشاء فقالت المرأة من الدقيق الذي جلبته فبكى ابو المسلم رضي الله عنه. لعل الله عز وجل الكتاب دقيقاً وكما يقول هو كلام اهل [00:36:51](#) السنة وليس بالمخلوقات المعرفة. يؤيد الله عز وجل هذا الذي -

قال يا اسماء وانفقني ولا توتري فليؤدي الله عليك ولا تحصي فيحصي الله عليك. فذلك الذي اليتيم ولا يحضر على طعام المسكين. [00:37:11](#) العقبة الذي لم يدعو لاطعام المساكين. فكيف تموت عقوبة -

الذي لم يطعم اصلاً. تأمل وسمى طعام المسكين بالطعام. مع ان تفسير الآية يقول اهل التفسير لا يدعون الى اطعام المسكين. فكيف [00:37:31](#) جعلها له على الملكية؟ كأن الله يريد ان يقول لك. ان للمسكين -

حق في ما لك واجب. ينبغي ان تخرجه وتعلم انه ليس من ذلك. وانه من ما له هو وانه من ان في البال صدقة. ان في المال صدقة.

غير الفريضة. لمن يعتمد من اهل العلم. ولا - 00:37:51

فوويل للمصلين. اي مصلين والامر والسورة قد نزلت بمكة كما ذكرت عن اهل العلم المصلين هؤلاء وسورة تخاطب الكافرين. فهذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعل - 00:38:11

واياكم من اذا جعل بينكم واذا نهي انتهى وعقد مسواه فهدي لنفسه واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله الذي لم ينزل عدوا حكيمها. وصلى الله وسلم وببارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا - 00:38:31

وعلى آل محمد وصحابه وسلم تسلیما كثیرا. فوويل للمصلين الذين هم عن ساهون هذه السورة ایها الاخوة قال ابن عباس نزلت الآيات الثلاثة في مكة ثم تمت السورة بالمدينة. وقال بعضهم من لا زالت كلها بالمدينة. وقال البعض - 00:39:31

بمكة وهذا ليس من باب اختلاف التفاسير. فإنه ربما نزلت السورة مرتين بمكة والمدينة ايضا وقد حدث هذا في اكثر من سورة كسوره الفاتحة مثلا. فتأمل هذا لعظمتها. فوويل للمصلين - 00:40:01

فعلى قول من قرأها نزلت بمكة حملها على التهمم. التهمم اي صلاة ابو جهل حينما يريد ان يسعى ان يطوف حول البيت مصفقا

ومصفرا. اي صلاة هذه المخلقة دينا ليس هو الذي شرعه الله عز وجل. تظنونه ان يكون فيها. كان الله عز وجل يوكل هذه الديانات - 00:40:21

ينكر هذه التي هذه الطقوس التي قام بها هؤلاء العرب ليس الا هذا الاسلام فقط فقط مما ينبغي ان يكون من عقيدتك. انه لا يبعد الله عز وجل احد على وجه البساطة. بدین صحيح - 00:40:51

يذهب به الى بعد الجنان الا انت ايهما الموحد. وفقط ودون ذلك شرائع محرمة تلاعب بها اهلها تهمم القرآن منها قدما. اي صلاة يعني هؤلاء الكفار يتهمون بصلاتهم. ولماذا ماذا لم تخلع عليكم صلاتكم هذا؟ ايمانا في قلوبكم يقيمه عليكم على الاخوة والمعونة - 00:41:11

كان لاجل هذه النقطة كان لاجل هذه النتيجة كان لوصفهم والتشميع عليهم ان هؤلاء لا يؤمنون بشيء وليس عقيدتهم بتلك العقيدة التي تسوي القلوب. ومن ثم ايهما الاخوة كان تعلم ان الكافر وان زفت منه طقوس كفره فان هذه الطقوس لها نتائج لا محالة - 00:41:41

لها نتائج ولا محالة. هؤلاء الذين يقولون ويظنون ان الامر الامر الواقع خارج المسجد لا يخضع لدين اقول لا بل يخضع بدین ايضا. كل من اتخاذ دین لله عز وجل باطل - 00:42:11

كانت له نتائجة ومن اتخاذ دین صحيحا كانت له ايضا نتائجة. فلما اتخذوا دینا باطلا دعوا اليتيم ولم يحضروا نتائجة لهذا الدين الباطل فإن القلب هو ملك البدن وهو الذي يسوس فإذا فسد الإيمان في - 00:42:31

فسد ما يقوم به القلب. تعمد جيدا وعلى قول الذين قالوا فوويل للمصلين الذين قالوا انها نزلت في الله عز وجل بهم المنافقين. لذا يقول سعيد بن المسيب رحمة الله ورضي عنه. ليس الذين يسهرون - 00:42:51

بعد الصلاة هم الذين يتركونها رأسا. رأسا اذا هؤلاء الذين يؤخرن الفريضة الى اختها فيصلوا لهم جميعا دون عذر. يعني يؤخر الظهر حتى يدخل عليه وقت العصر لذا وسمه رسول الله بالنفاق لأن الصلاة لها وقتا مؤقت. تأمل جيدا فوويل للمصلين - 00:43:11

ان علامة الایمان باليوم الآخر ولم تنزل السورة مرتبطة بالآية الاولى تماما. ارأيت الذي يكذب بالدين ان من علامات الایمان باليوم الآخر ايهما الاخوة ان يهتم المرأة بصلاتها. فإذا رأيت نفسك في الصلاة متهما - 00:43:41

تعرف يقينا ان الایمان باليوم الآخر عندك مهتز. يقول بعضهم قد دخلت على اعمش ستين سنة ما وجدته يقضي ركعة واحدة. ويقول صلي عبدالله بن الزبير فجاء ثعبان فلف على بطن ولده - 00:44:01

واخذ يعصرها حتى صرخ الغلام وصرخ النساء وعبدالله ابن الزبير لم ينزل في صلاته يصلي الا دخل بيته سكتت المرأة عيالها. فلما صلي فإذا كبر لصلاة النافلة قالت ان شئتم فانه اذا صلي لا يسمع احدا. الاهتمام بأمر الصلاة يقول عامر الشعبي بقي فيها - 00:44:21 ما اذن المؤذن للصلاة الا وقد تأهلت لها. وما وراء ما دخلت في صلاة القط الا هم الخروج منها. يقول سعيد ابن المسير رحمة الله بقي

في خمسون سنة لم ارى قبل احد في الصلاة. يعني يصلی في - 00:44:51
الصف الاول خمسين سنة متواصلة لم يحجب عنها الا حينما ناوشه بعض امراءبني امية. تعامل جيدا يقول الذهبي لقد علمنا انه ما تحقق هذا لاحد من التابعين الا سعيد ابن الحسين. كانت امة مسروق ابن الاجزع - 00:45:11

تجلس خلفه تبكي لطول صلاته. وقد توضأت قدماه. فالمرأة تبكي شفقة له ولا تدرى ما هو فيه من نعيم. امنع الصلاة قال رسول الله الصلاة خير موضوع. وكان اذا حزبه امر اي تحسب عليه واشتد فزع الى الصلاة - 00:45:31

على قدر الايمان باليوم الاخر على قدر اهتمامك بالصلاه. فوويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون الذين هم اذا ترك المساء ربه عبد صاحبه. لا بد من النفس ان تبعد شيئا - 00:45:51

فاما ان تعبد النفس ربها واما ان تعبد هواها او ان تنفرد في حبوب آلهة الباطل. او ان تنطلق في بالله الباطن ان يا ايها الاخوة الرياء التي وصف الله عز وجل به المنافقين قال جوابون الناس - 00:46:11

الرياء ولا يذكرون الله الا قلبلا. لما لم تكن في المساجد مصابيح كانت انقل صلاة على المنافقين الحقيقة لا يزال الليل قائما والناس لا يرى بعضهم بعضا وهو لم يخرج من بيته الا - 00:46:31

قال صلى الله عليه وسلم ان اقوى ما اخاف عليكم الشهوة الخفية. قالوا ما قال رسول الله قال ان يقوم الرجل في يصلி فيطيل في صلاته لما يرى من نظر الرجل اليه. انها - 00:46:51

ما كان يخبيئون اعمالهم. ذلك حقيقة الاخلاصهم. يقول محمد بن المنكر كان رجل تكون رأسه في رأس على وسادة واحدة ظهره الى ظهرها يبكي حتى يول الوسادة ومراده بجواره لم - 00:47:11

وكان بعضهم الصبيان ام اهانهم حتى يصلٍي من الليل. فكان ين Hibيب المساء فكان ين Hibيب المساء ثم يقوم هو لقيام الليل. انها حيبة العمل الصالح. يقول الحسن البصري رحمه الله كانوا - 00:47:31

لا يقدرون ان يوفوا عملا او يعملوه في الخفاء فيظهرون له قط. تأمل والرياء حديث الذين هم مواطنون ويمنعون الماعون. فالداعون هذا على اختلاف كلام المفسرين في جملة هو المعونة. ابتداء من هذا الاناء الذي يعطيك لتطهير فيه طعامك - 00:47:51

او تحمل فيه طعامك وانتهاء بالمعونة لك حتى على نفسك. واياته نفسى بنفسك اسمعوا الآن قوة ايها الاخوة التي تقوم عليها هذه المعونة. هذه الاعانة لا ترى الرجل السوي يمشي في - 00:48:21

الا وهو يبذل الا وهو يبذل للناس جميعا ولو حتى بكلمة طيبة. هل نسيت ما وصفت خديجة رضي الله عنها به رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لقد خشيت على نفسى ومن كلام الله لا يخزيك الله ابدا. لماذا - 00:48:41

لانه يبذل المعونة. انك لتصل الرحمة. وتحمل لهم وتكتسب المدعوم. وتقرى الضيف وتعين على نواب الحق. كلمة الجامعة تريد ان تقول انك لا تمشي هادنا ابدا. وانما تمشي في مصالح الخلق. تدفع هذا - 00:49:01

وتتحمل هذا وتعطي هذا ولا تمنع بعوده عن احد البتة. اما دخولك ايها الاخوة الوشيشة العظيمة بين اطياف هذا المجتمع المسلم.

الوسيلة التي تجعلنا نسيجا واحدة. فتكون لنا هجمة هناك صلب الرعد كهزيم الوعد. تأمت سيدا حينما يقول ابو الحسين نودي رحمه الله. وقل قضي عليه - 00:49:21

ان تضرب عنقه. فوجد نفسه يقف آخرها. يعني آخر انسان من الجنات. فانقلب وتقى امامه. فسألته الى تجربة اتينا من الخلق الى الامام. ترید ان تقتل مبكرا؟ فنظر الي ابو الحسين. وقال لم استطع ان اجد شيئا اوسرا - 00:49:51

اخوانى الا ان اجود بنفسي قبلكم. يعني ان اؤخر حياته في الدنيا ولو بدقائق حتى يقرأ الجنات من وضع بعضهم لاخوانه المعين. نظر اليه وقال يا اخوتاه ان السلف كانوا - 00:50:11

يتنازعون بالبدائل والعقارات والبرازيل ولم يبقى من المروءة الا هذا الطعام فكلوا والا ذهبت الموازين. كانوا يعدون البذل هذا وبانكسار هو من جملة النبوة. وان لهو نعم من صميم النبوة - 00:50:31

يقول لهم ان السلف كما يتأنرون رجال يأتي بشق ويعطيها لصاحبها هدية. ورجل آخر يأتي بالبدرة وفي يوم في دينار فيعطيه الى

صاحبہ هدیہ، وکانوا یتنازرون بالبرازیل. کان قد جعل بغلہ علی - 00:50:51
اعزکم الله فقط هي لاصحابه. اذا اراد احد منهم ان يقضى عليها حاجة من حاجاته يأخذها دون ان يستأذن اثارهم في هذا كثيرة
00:51:11 المعونة بين المؤمنين بعضهم بعضا. ينبغي ان تنظر نظرة موسعة -
ای ان مسلم بالصین فکما ینبغي عليك ان تثن لأبیک فإن هذا من صلب المعونة وإلا فالإيمان باليوم الآخر ايضا مضطرب. اخیرا ایها
الاخوة اجلبوا الایمان باليوم الآخر. بالتوبۃ النصوح الدائمة الى الله عز - 00:51:31
وكثرة الاستغفار وتوهم اليوم الآخر توهما تفصيليا. بحيث تجلس فتفكر في مالك. ماذا بعد الموت وعند حضور ملك الموت وحينما
يخضع المرء في قبره وحين وحينما يبعث المرء بين يدي الله عز وجل - 00:51:51
فان نبی الله موسی سمع الصرخة سمع الصیحة يوم القيمة فانطلق وامسك بعرش الله عز وجل وهو نبی بيقول العزم قال صلی الله
عليه وسلم لا تفاضلوا بینی وبين موسی فاني ابعث يوم القيمة - 00:52:11
بقائم العرش يعني ممسكا بالعرش فلا ادری اصعب او اخذ بصعقته في الدنيا. تأمل حينما سمع الى الله عز وجل خوفا قد اضطر قلبه.
يريدك ان تتوهم الاخرة. لا تغر ان هذا - 00:52:31
ایاك ان تسمع لهؤلاء الذين يقولون ما يحدثونهم الا عن الموت بل اقول ینبغي ان يكون لك مع الجنة ايضا وقت تفكير فيها باسهال كيف
ستصنع الا موكب الازاهير وبالرياحين واذا ناداك - 00:52:51
الله عز وجل باسمك وباسم ابیک. فقال يا ابن فلان اريد ان احضرك محاضرة. فتتكلم انت ايها الفقيه القليل مع الله عز وجل. كان
ینبغي ان ننزح الى اليوم الآخر ايها الاخوة. توهם الآخرة زوروا مقابر ووسعوا - 00:53:11
توهموا اليوم الآخر طيبا توبة الى الله وكثرة لقراءة كتاب الله عز وجل مع بعض قراءة تفاسيره حتى تعلم هذا الذي تقرأه. صلاة في
جماعه والحرص على الصف الاول. وان استطعت فلنزاںي. ان تدخل المسجد قبل - 00:53:31
ان يدخل احد وتخرج منه بعد ان يخرج الناس فهذه ايضا عصمة وجلاء للقلوب. ايها الاخوة والمعصوم من عصم الله عز وجل ایمان
باليوم الآخر يعظم هذه الأمة في سلك نصر من بعد نصر وشكر - 00:53:51
ايضا من بعد شكر ودون ذلك. والسماء بيننا بأيد وانا لمشركون. والأرض فرشناها فنعمل ما هدون ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم
تذکرون. ففروا الى الله اني لكم منه نزيل مبين ولا تجعلوا مع الله الها اخر. اني لهم منه نذير مبين. فستذکرون ما اقول لكم -
00:54:11
وافوض امری الى الله ان الله بصیر بالعباد. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم انصرنَا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم انصرنا على - 00:54:41
قوم المنافقین اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم امنحنا اكتافهم حتى يعطي الجزية عن يد وهم صامتون اللهم طولهم في
يومهم وخاتمهم في بحرهم وقاتلهم في ارضهم واجعلهم ابناءهم ونساءهم وارضا غنية للمسلمین - 00:55:01
اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قنا الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم اسلک بنا اليك. اللهم اللهم علم لنا المسیر اليك. وصلی
الله وسلم وبارك على سیدنا محمد. والحمد لله رب العالمین - 00:55:21 - 00:55:41